السيرة الذاتية والعلمية للدكتور سامي سعيد الأحمد

مازن سلمان خضير المراح حسن احمد ابراهيم المعموري
DVX9996543@gmail.com
كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة بابل

الخلاصة

تعد مدينة الحلة واحدة من المدن العراقية المهمة التي اصبحت موطنها لجموع كبير من المفكرين والباحثين الذين وفدوا اليها من كل انحاء البلدان الاسلامية , فضلا عن ابنائها وابناء المدن الاخرى ومن بينهم الدكتور سامي سعيد الأحمد الذي برع في مختلف الاختصاصات وفي مقدمتها علم التاريخ القديم , فكتب الكثير عن بلاد وادي الرافدين وعن اثار بابل التاريخية في العصور القديمة معبرا بذلك عن منجزاتهم وأصولهم وجذورهم التاريخية مشيرا بشكل مباشر إلى مدينة الحلة كونها مسقط رأسه .

الكلمات المفتاحية: الحله ، التعليم، الكتاتيب ، العلماء.

Abstract

Hilla is one of Iraq's most important cities، home to a Iarge group of intellectuals And researchers from all over the lslamic countries as well as their children and other cities Including Dr.Sami Said Al-Ahmad، Who excelled in various specialties and in the forefront .The history of ancient Iraq has written much about the history of Mesopotamia And the historical effects of Babylon in ancient times reflecting their achievements and their origins and historical rooms pointing directly to the city of Hilla being the birthplace of his head .

Keywords: Hilla , education , the Ketubah , scientists

المقدمة

تناول العديد من الباحثين والكتاب الاكاديميين جوانب متعددة من التاريخ العراق المعاصر, وتباينت كتاباتهم وبحوثهم كما ونوعا بتباين اهتماماتهم , سواء كانت في الجوانب الاجتماعية او السياسية او الاقتصادية , وبقدر ما يتعلق الامر بالجانب التعليمي , فقد نوقشت عدة دراسات عن واقع التعليم في العراق في العهدين الملكي والجمهوري , ومما يلاحظ على هذه الدراسات تناولها هيكلية النظام التعليمي فقط متجاهلة دور النخبة العلمية في بلورة الاسس العلمية وتطوير التعليم في العراق , ولم تلق الضوء على دور هذه النخبة في هذا المجال .

لكن ظهرت في الاونة الاخيرة جهود اكاديمية وعلمية للاهتمام بهذا الجانب وإعطاء تلك الشخصيات ما تستحقه بعد ان افنى اصحابها اعمارهم في خدمة بلدهم , ومن خلال تطوير البحث العلمي والمعرفي والتربوي فظهرت دراسات عديدة ومتميزة في مختلف جامعات العراق تناول فيها الباحثون , شخصيات أكاديمية وثقافية وعلمية , لما كان لها من بصمات واضحة في مجرى بعض الجوانب الحياتية وذلك لتوثيق سيرتها وَبيان مالها وعليها على وفق الأسلوب العلمي الأكاديمي , وأتت دراستنا هذه من هذا المنطلق لتوضيح جانبين أو وجهين, الأول : هو الجانب العلمي الأكاديمي الذي من خلاله نتمكن من خدمة المجتمع وفهم إشكالياته , وهو جانب يستحق البحث والعناء , والثاني : الجانب الإنساني الذي يتضمن تكريم وتقدير الشخصية موضع البحث " الدكتور سامي سعيد الأحمد " عسى أن نرد بعضاً من وفاءٍ لهذه الشخصية العلمية الكريمة, ولهذا كان لابدَ لنا أن نسلط الضوء في هذه الدراسة على تسجيل وتوثيق سيرة ومنهج وحياة أُستاذنا سامي سعيد الأحمد.

بيئته الاجتماعية: تعد مدينة الحلة واحدة من المدن العراقية التي اشتهرت , بحضارتها الأشورية والأكدية والسومرية , وامتازت بمكانتها العلمية حتى أصبحت مركز للعلم والعلماء وموطنا لجموع كبير من الفكريين والباحثين الذين وفدوا اليها من كل أنحاء البلدان الإسلاميه والأوروبية فضلا عن أبنائها وأبناء المدن الأخرى حتى أصبحوا من أكابر علمائها في مختلف فنون المعرفة الذين كانوا عازمين على التأليف والتصنيف بشكل يلفت النظر لاسيما في علوم الشريعة والدراسات الانسانية الاخرى .

رابعاً : جذوره ونسبه:ينتمي سامي سعيد الأحمد الذي ولد في عام ١٩٣٠ م , إلى اسرة حلية عريقة من اسر الحلة التي عرف عن رجالاتها حبها للعلم , وعلى الرغم من حداثة سنه فانه نال احترام الناس فهو من عائلة يتصل نسبها الى قبيلة بني مسلم العربية التي تقطن الان على ضفاف الفرات , وبنو مسلم من قبيلة بني عقيل التي اشتهرت باسم جدها شرف الدوله مسلم بن قريش بن بدران بن المقلد بن المسيب بن رافع العقيلي.

وقد نال جد العائلة الأول مسلم تكريم صدقة بن مزيد الاسدي امير الحلة آنذاك وأكرمه بقطعة أرض عام ١٠٩٥ م, في منطقة الكفل وأصبحت فيما بعد باب رزق لعائلته وقد عاش بها احفاده حتى الآن .

خامساً : الاسرة

تكونت اسرته التي عاش في كنفها وترعرع فيها من ستة اشخاص وهم الوالدان وأربعة اخوه , اما والده فكان تاجرا , ويمتلك بعض الاراضي الزراعية والبساتين في النيل , ويحب العلم والمطالعة , ويرى الحياة في العلم , رافضآ للخرافة , تثقف عن طريق قراءة المجلات العربية التي كانت تصله عن طريق الاشتراك في بعض المكتبات منها , مجلات المصوره واللطائف , والدنيا , والاثنين , الحرب العظمى , وعصر السلطان عبد الحميد , والعرب , والمقتطف , بالإضافة الى هذه المجلات ترك له والده كتبا في التاريخ منها العقد الفريد , بأجزائه الاربعة ومقدمة ابن خلدون , ودواوين الشعر منها , ابو نؤاس , ومحمد سعيد الحبوبي , كان سامي سعيد الاحمد يصطاد فرصة لقراءتها , ومناقشة ما يريد من الامور التاريخية .

زد على ذلك كان والده وديعا على رؤية ابناء جيله يحب الكل ويتمنى الخير للجميع , قنوعا مترفعا عن كل طمع وجشع في هذه الدنيا, في قراءة منصبا على احداث التاريخ ولا سيما الفترات التي عاصرها ويعرف تفاصيل احداثها رغم انه توفي وابنه سامي صغير السن حيث لا يتجاوز عمره آنذاك مرحلة الصف السادس الابتدائي , كان والده يحثه على المطالعة في اوقات الفراغ .

اما والدته السيدة فاطمة عبد الرزاق , فقد تميزت في تعاملاتها الاسرية ومحيطها البيئي , برقة الحاشية وطيبة النفس , فضلا عن سماحة طبع اثرت بعمق في النفس والوجدان من احاطوا بها وأحاطت بهم برعايتها ومودتها فكان لذلك اثر عميق في تركيب شخصية ابنائها ولاسيما سامي سعيد الاحمد , وتكفلت والدته في تربيته بعد وفاة والده الذي فارق الحياة وسامي لم يزل في العاشرة من عمره لكن رغم وفاة والده اكمل سامي سعيد مسيرة حياته العلمية التي كانت حلم والده في ان يصبح سامي رمز من رموز مدينة الحلة , وفعلا حقق سامي ذلك والدليل هو ما حققه من انجاز علمي كبير كان يشار له بالبنان .

اما اشقاوءه فهم (دولت , سليم, هيبت ووليد) , ولدت دولت : في مدينة الحلة محلة المهدية في عام ١٩٣٢ م , واكملت مسيرتها العلمية الاولية والثانوية في مدارس الحلة , ومن ثم الجامعية ثم عينت بدائرة الزراعة , وأخيه سليم الذي يلي دولت بالعمر فقد ولد في محلة المهدية عام ١٩٣٧م , عمل بالسلك العسكري بعد تخرجه من كلية الشرطة , الا انه درس القانون وحصل لقب المحاماة ومارس تلك المهنة الاعوام عدة وكان رجلاً قانونياً بكل معنى القانون.

اما اخته هيبت فقد ولدت عام ١٩٣٨م , تخرجت من معهد المعلمات العالية , ثم مارست التدريس في متوسطة الحلة للبنات , أما أخوه وليد فقد ولد في محلة المهدية ايضاً عام ١٩٤٢ م , وعمل ايضاً في السلك العسكري بعد تخرجه من كلية الشرطة.

حيث كانت اسرته دفئا للمحبة وحب العلم والمعرفة , اذ اكسبته سامي ذلك ثقة بالنفس وتواضعا جماً , فضلا عن شغفه وحبه للعلم , اما حالته الاجتماعية فقد تزوج لمرتين الاولى خلال دراسته في الولايات المتحدة الامريكية , فأنجبا ولداً وبنتاً وهم , توني , واملي , اما الثانية اذ تزوج عند عودته للعراق من ابتهاج عمر طاهر , كذلك انجبا ولداً وبنتاً وهم مروان , دينا , ولد مروان في مدينة الحلة محلة المهدية , عام ١٩٦٩م, اكمل دراسته الابتدائية والثانوية والجامعية في مدينة بغداد, حصل بعدها على شهادة الماجستير والدكتوراه من كلية الزراعة جامعة بغداد , ثم عين أستاذ جامعيا على ملاك جامعة ديالى . أما دينا ولدت في مدينة الحلة محلة المهدية عام١٩٧١م , اكملت دراستها الابتدائية والثانوية في بغداد , متزوجة ولها ثلاثة اولاد فهم فادي , وأحمد , وحسين, وحصلت على شهادة البكالوريوس والماجستير من الولايات المتحدة الامريكية, ثم عينت على ملاك الجامعة الامريكية .

وقد ذكرت ابنته دينا ((كان والدي مخلصا محبوبا يرعى شؤون عائلته وعرفته متفانيا في خدمة وطنه العزيز واداء واجباته وعاشقا للمطالعة والكتابة ويقضي معظم اوقاته في ممارستها وأجمل اوقاته هي التي يقضيها بين أوراقه وكتبه محبوبا من قبل الجميع كبارا وصغارا متواضعا ومثالي في علاقته معنا , كذلك تسود علاقة التفاهم والاحترام ونكن له كل الاحترام ونعده قدوه لنا ونستنير دائما بآرائه وأفكاره حيث ان له اراء وأفكار صائبة ونادرا ما يخطئ ونظرته للأشياء واقعية , جدي في اوقات الجد وما عدا ذلك تراه مرحا صاحب نكتة محبوب ومشوق, في كنفه نشعر بالراحة ولاطمئنان ندعو من الله عز وجل ان يتغمده برحمته ويدخله فسيح جناته)) .

ويجب ان نذكر ما اولته زوجته السيدة ابتهاج عمر طاهر , من رعاية كبيرة وتوفير الاجواء البيئية المناسبة له في اثناء الدراسة والتأليف في مكتبته الخاصة او صومعته الفكرية.

وفي حياته الثقافية ثمة افراد اخرون من اسرته وأقربائه وأولهم ابن عمه اللواء المتقاعد "يوسف الأحمد, الذي كان يرعاه في مواهبه ومواصلة الكتابة وانشأ فيه (حسا وطنيا) عندما تحدث له عن بطولات الجيش في الحركات الوطنية ضد الانكليز , وتحدث له عن رشيد عالي الكيلاني , في بداية الاربعينيات , بقوله (هذا بطل وكان مثالا للشجاعة , ويحب الكل , مثابرا مجيدا) .

زد على ذلك ومن ابناء اعمامه في النجف الأشرف وهم من الاسرة التي امتازت بالعلم والدين وهي اسرة "حرز الدين " , المعروفة باهتمامها بالعلم , وبرز فيها اعلام شعراء وكتاب منهم الشيخ المرحوم "محمد حرز ألدين , الذي الفه كتاب بعنوان ((معارف الرجال)) في ثلاثة اجزاء , وكتاب ((مراقد المعارف)) في جزأين, وهذه الكتب , حققها حفيده محمد حسين حرز الدين , ومن محيط الاعمام اخذ سامي سعيد الاحمد , الهوية في تتبع المصادر , والرغبة في التحقيق, والتفاني في معرفة المراجع اينما كانت .

سادساً : الولادة والنشأة :تاريخ ولادته فتحدثنا الوثائق الرسمية وسجلات الاحوال المدنية انه ولد في الحلة , محلة المهدية , في ٢٤ اب ١٩٣٠ م .

هو سامي سعيد الاحمد عبد العزيز بن محسن خلف كرم الله بن عبد الفضل بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ هيكل الملقب بالأحمد ولد في دار والده سعيد الأحمد , في مدينة الحلة محلة المهدية , على ضفاف

شطها الازلي , حيث ان الحله كان يسكنها فئات مختلفة من طبقات المجتمع الحلي ففيها العلماء من رجال الدين , المهندسين , وملاكي الاراضي , وفيها التاجر , والعامل , وأصحاب الحرف .

انجبت السيدة "فاطمة عبد الرزاق , سامي سعيد الاحمد في محلة شعبية وهي محلة المهدية ذات المداخل الضيقة وبنائها القديم المتواضع وامتازت بيوتها بصغر حجمها , فضلاً عن ان عائلة سعيد الاحمد التي سكنت تلك المنطقة , كانت تمتلك عدد من الاراضي والبساتين في منطقة النيل .

سعدت عائلة سعيد الاحمد بوليدها البكر , حيث كان يوما سعيدا وبهيجا لعائلة الأحمد , ولاسيما انه كان ذكراً , فقد اجتمع في دار سعيد الاحمد عدد من الاقارب والوجهاء الحلين مهنيين ومباركين لهم بمولودهم الجديد , وفي محلة المهدية , نشأ سامي سعيد الاحمد وترعرع فيها , فضلا عن ذلك فقد اهتم والده به وبإخوانه اهتماما كبيرا , وكافح في سبيل وتربيتهم تربيه صالحة .

مما تقدم ذكره تبين من ذلك بان المولود الذي سينشأ في مثل هذه البيئة كان يحمل آمال وأحلام اكبر من بيئته سعيا منه التغير الطابع الذي فطر عليه , وهذا ما كتبه الله سبحانه وتعالى لهذا الرجل اذ سجل نبوغا في نشأته الاولى وصار مهتما بعلم التاريخ ليشق طريقه في هذا المضمار بمنتج فكري ويشار له بالبنان .

وأكدت العلوم النفسية على ان للبيئة اثرآ في تكوين شخصية الفرد وانعكاسآ ايجابيآ فيما ترسم له الايام القادمة فهو يكتسب له منها ما تهيئ من جوانب ايجابية تظهر على شخصيته وتوجه طموحاته بالشكل الذي يجعله مختلف عن الاخرين , اذ اكد بعض علماء النفس ان عقل الانسان عند ولادته يكون عبارة عن ورقة بيضاء وبعد احتكاكه في البيئة التي يعيش فيها فانه يكتسب صفاته منها , وبالتالي ان الصفات المكتسبة مع الصفات الوراثية تشكل هيكلية ذلك الانسان ولكن ظروف تلك البيئة يمكن عدها جانبا اساسيا في شخصية الفرد .

نشا سامي سعيد الاحمد على ألفة الناس بعيدا عن العزلة والانطواء , وفي نفسه نزعه للعلم , وقضى سامي سعيد الاحمد اجمل اوقاته عند التجول في تلك المحلة الشعبية وفي اثناء جلوسه مع اصدقائه على ضفاف شط الحلة وهم يتسامرون بأحاديثهم وحتى رواية النكته , دلت على عمق ثقافته وله ميول شعرية ولا سيما الشعر الشعبي فكان حافظا له وكذلك الشعر الهزلي الذي تحدث عن الغزل والرثاء.

وإذا اردنا ان نتعرف على حياة سامي سعيد الاحمد بشكل مفصل وواضح لابد من معرفة الجو الاسري الذي عاش وترعرع فيه , وعلى الرغم من صغر سنه كان يصاحب والده الى المجالس وابرز تلك المجالس هي المجالس الحسينية , وقد اسهمت تلك المجالس الادبية والعلمية والحسينية في بلورة موهبته , ولذلك فان الجو الذي قضى سامي سعيد الاحمد فيه مهد طفولته كان اقرب الى الانفتاح نحو الاهتمامات العلمية والدينية والتاريخية التي كانت لها اهتمامها في تكوين الجانب الفكري لسامي سعيد الاحمد .

زد على ذلك , كانت ولادته بين اطلال بابل القديمة , وكان منذ صغره يزو هذه الاطلال ويبني احلامه فيها , ويمر على شوارعها الاهلة بظلال الحجر القديم والرقم الطينية القديمة , حتى عشق الجري فيها , وحتى امست اطيافه هي اطياف هذه الاطلال , وكان يقول في شبابه ((لابد ان اكتشف يوما ما اسرار هذا الطين)) .

وأخيرا بعد رحلة عميقة في الخرائط العراقية القديمة غاص الى بواطن الطين فوجد انه وقومه كانوا قد اسسوا من هذا الطين اولى الرموز المدنية في حرية الانسان, وأسس شرف انتسابهم الى هذه الحضارة ومن هنا كان ولعه بالتاريخ فاعتقد به وأرخ له ودافع عنه وكتب فيه , اذ برزت مواهبه العلمية وألفت نظر الاخرين اليه في مجتمع سادت بعض جوانبه الامية , وان للمعلم مكانه اجتماعية مرموقة ومتميزة , ورأى ان انتمائه

الى المدارس الرسمية يجعل له الحظ الاوفر لارتقائه الى منصة العلم على الصعيد بلدته المتواضعة وهي مدينة الحلة والتي لاقت تلك الرغبة تشجيعا من والده مما جعله يتسلق المراتب العليا من العلم.

اولا : دراسته الابتدائية:كان التعليم في مدينة الحلة , وفي بادئ الامر عبارة عن مدارس دينية في بيوت العلماء ورجال الدين , حيث كان يطلق عليهم في ذلك الزمن "الكتاتيب" , كان يلجأ اليها التلاميذ من اجل ان تتعلم القراءة والكتابة وكذلك حفظ القران , وقد وجدت تلك المدارس منذ العهد العثماني الاخير .

واستمر التعليم على طريقة الكتاتيب حتى تأسيس الحكومة العراقية عام ١٩٢١م, التي عملت جاهده على انشاء مؤسسات تعليمية وعلى الرغم من فتح المدارس التعليمية الا ان الكتاتيب كانت اكثر اقبالا من المدارس, ويعود السبب في ذلك ان المدارس في الحلة كانت قليلة وتبعد اميالاً عن مكان سكنى التلاميذ الذين اغلبهم من المناطق الريفية التي عادة ما تكون بعيده , فضلا عن قلة الواسطة لنقل التلاميذ لعدم توفر المركبات اللازمة لذلك , وكانت تقتصر على ركوب الدواب البسيطة .

واستمرت المراكز التعليمية في الحلة المتمثلة ببيوت العلماء اي الكتاتيب على شكل حلقات دراسية لرفد الحركة الفكرية فيها , ومن خلال ذلك اصبحت الحلقات الدراسية من اهم مراكز الثقافية في الحلة لا سيما في الحقبة الجلائرية, بالرغم من شيوع ظاهرة التعليم عن طريق الكتاتيب , الا ان سامي سعيد الاحمد لم يدخل اليها , رغم ان الكتاتيب كانت على مقربة من داره , فقد دخل الى المدارس النظامية في مدينة الحلة كونه من عائلة متحضرة قريبة من المراكز الثقافية والمدنية .

ان التعليم الابتدائي هو اول حلقات النظام التعليمي التابع للعملية التربوية لوزارة المعارف العراقية , ويكون له صلة مرتبطة مع المراحل التي تليها اي المتوسطة والإعدادية , فان الدراسة الابتدائية معده لقبول جميع التلاميذ الحائزين على الشروط التي يتطلبها نظام المدارس الابتدائية بدون اختلاف عنصري او ديني والغرض من ذلك تزويد جميع طلاب العراق من البنيين والبنات بعد سن السادسة وجعلهم مواطنين صالحين , واكتشاف استعدادتهم وقابلياتهم .

واستمر التعليم بالتطور في الحلة حتى وصل عدد طلاب احدى مدارسها الى ثمانون طالباً , وقد كان في الحلة اربع مدارس ابتدائية واحدة كانت في مركز مدينة الحلة اما المدارس الاخرى فقد كانت في المسيب والهندية والكفل .

دخل سامي سعيد الاحمد في المدرسة الشرقية الابتدائية, في مدينة الحلة في عام ١٩٣٦م , وفي الامتحانات النهائية سجل سامي سعيد الاحمد درجة متميز في مادة الاجتماعيات وبدرجة (٨٧) وهذا ما يشير الى نبوغه في دراسة التاريخ والجغرافية وهو يؤمن ذلك كما يقول ((ان التاريخ بلا جغرافية هو علم بلا هوية)) .

كان سامي يطلع دائماً على قصص الرحالة العرب والاجانب الذين كتبوا قصصاً ممتعة عن التاريخ في العراق والعالم , ويحب قراءة الكتب المصورة وعليه كانت له رغبة وميول في قصص الاطفال وهو في الصف الرابع الابتدائي اذ انه كان يقتني قصص ومجلات الاطفال ويطلب من اخته دولت ان تقرأ ما في هذه القصص وتشرح له الصور الغامضة وكان يجلس قربها وكله اذن صاغية وشوق , وكانت له صعوبة في قراءة الكتب ولاسيما التاريخية ومنها كتاب التاريخ , وكتاب "الملك غازي ابن الملك فيصل الأول , بملابسه العسكرية , ويتحدث هذا الكتاب عن الرحلات الى البلدان العربية والأوربية , وبأسلوب يجمع بين خيال وخيل المغامرة تظلله الصور وبعضها ملونة ويقع الكتاب بـــ(٢٠٠) صفحة من خلالها عرف سامي سعيد الاحمد ابن الصف السادس الابتدائي ماهي الرحلة , وما هو الرحالة , وعندها عرف ان للرحالة طعماً قد يختلف عن

بعض مؤلفي الكتب التاريخية كونه يكتب مشاهدة اطلال واثار المناطق التي يزورها , وبقى هذا الكتاب في مكتبة سامي سعيد الأحمد حتى طلب منه , من قبل سائق كان ينقل اثاث بيته في احدى تحويلات الاسرة من منطقة الى اخرى .

كان والده يجد الرغبة المتناهية في بلورة موهبته , وكان يشجعه على اقتناء الكتب وقراءة ما يجب ان يقرأه حتى بات منذ الصغر يجمع الكتب في مكتبته الصغيرة , وضع لها عنوانا وجهزها بفهرس اسماه دليل المكتبة , لم يعد يعرف الكتب المهمة وغير المهمة ظلت هذه الكتب المؤرخة في زمن طفولته تلازمه حتى وقت طويل , اذ لم تعد له منفعة بها سوى ذكرياته , فقام بتوزيعها على من يجد فيه غريزة القراءة الادبية , لكنه اخذ يجمع كتب مزدوجة ضمن اختصاصه منذ بدأ يدرس في المتوسطة وهي الكتب تجمع التاريخ والجغرافية, فتطورت تلك الهوية في ولعة الحالي في الجغرافية والتاريخ , بعد ان ذهب به الايمان العلمي في التاريخ إلا انه لا يمكن دراسة التاريخ بدون دراسة الجغرافية .

لكي يتم تطوير التعليم الابتدائي في مناطق القرى والأرياف الفقيرة فقد قدم الدكتور "متي عقراوي" , مشروع التعليم الاجباري عام ١٩٣٧م الى وزارة المعارف اخص به مرحله الابتدائية لعدد من المدارس في القرى والأرياف في البلد , ومن بينها المدارس في مدينة الحلة , الا ان هذا المشروع لم يكتب له النجاح وذلك لعدة اسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية مما ادى الى فشل هذا المشروع .

ثانيا : دراسته الثانوية:بعد ان انهى دراسته الابتدائية عام ١٩٤٢ م , التحق سامي سعيد الأحمد في متوسطة الحلة للبنين عام ١٩٤٣م التي كانت ملحقآ الى ثانوية الحلة , كان يدرس فيها المدرس المتميز "عبد الجليل جواد" , الذي كان له الفضل في توجيه تلاميذه ان يقرؤوا التاريخ بعمق وان يحلل ويعبر عن الاحداث ولهذا فانه تعلم من مدرسه طريقة الاستنباط في تحليل الاحداث التاريخية ولذلك ساهم في وضع البنية الاساسية لمشروع المؤرخ العراقي الذي عرف بخلقه وعملة الدؤوب ونشاطه الغزير .

اهتمت وزارة المعارف عام ١٩٥١م كثيرا بالنشاط الرياضي المدرسي لكافة للمراحل الدراسية كافة , قامت الادارة المحلية في الحلة عام ١٩٥٢م بتخصيص مبلغ مالي قدرة (٤٥٠) دينار لإنشاء ملعب رياضي لكرة القدم للطلاب في مركز المدينة .

ولما كان هناك ميول فردية للطلاب في شتى المجلات فقد كانت ميول سامي سعيد الأحمد تذهب إلى الرياضة , وعلية انضم إلى المنتخب الذي شكل في الثانوية فكان طالبا نشطا متميزا بلعبه وأخلاقه حيث وفق كثيرا بين اللعب والدراسة لان اللعبه لم تبعده عن دراسته, مما تقدم تبين ان الثانوية التي درس فيها سامي سعيد الاحمد اثرت في تنمية شخصيته الثقافية . واتضح ايضا ان الشخصية كانت مستقلة اي ان تصرفاته مبنية على اساس قناعته وليس على قناعة الاخرين ولم يقلد شخصية معينة وإنما كان احتكاكه بجميع فئات المجتمع وعلى اساس ذلك بنت شخصيته المستقلة .

وفي الثانوية تلقى سامي سعيد الاحمد تشجيعاً من قبل استاذ عقيل عبد الجليل جواد على دراسة التاريخ ولاسيما تاريخ العراق , كان يقول ((يا سامي اربط الماضي بالحاضر ... فدرس التاريخ الحديث)) فلماذا يا أستاذ عبد الجليل؟ فإجابة ((فانك جدي يا سامي وأظن انك ستختص في التاريخ , والتاريخ حلقات بعضها يكمل الاخر) .

ووضعت وزارة المعارف قبل الحرب العالمية الثانية منهاجا عمرانيا شاملا لبناء المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية , تتوفر فيها الشروط الصحية في المدن العراقية كافة , وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م , ظهرت مشكلة ندرة مواد البناء وصعوبة الحصول عليها الا ان وزارة المعارف كانت قد

عزمت على بناء المدارس الجديدة وترميم المدارس القديمة وتوسيع بعضها اي زيادة الصفوف , صف او صفين مما شجع على زيادة عدد الطلاب المدارس الامر الذي جعل سامي سعيد الأحمد يكون اكثر ابداعا في تدريس المادة المخطط له وهو التاريخ .

وتعد الاعوام ١٩٤٦ – ١٩٤٧م من افضل الاعوام الدراسية السابقة من حيث انها شهدت اقبالا كبيرا من التلاميذ لدخول المدارس الابتدائية حيث ان وزارة المعارف العراقية وفرت لهم افضل الامكانيات للنهوض بالعملية التربوية في العراق ولاسيما التعليمي الابتدائي والثانوي .

شغل انتباه سعيد الاحمد افكار ابنه سامي ايام طفولته , اذ كان هو الاخر مهتما كل الاهتمام بالآثار القديمة , حيث كان سامي يتردد على مدينة بابل الاثرية ويزور الاثار بين حين وأخر ولاسيما في العطل الرسمية , الا ان اكثر اهل الحلة كانوا يترددون على مدينة بابل الاثرية كما ان سعيد الاحمد كانت اغلب زياراته الى متحف الاثار في بغداد .

رأى سامي سعيد الاحمد التاريخ احجارا وأجناسا وفضه وذهب وسأل والده ((ما قيمة هذه الاحجار يا ابي, فأجابه قائلا ((هذه لا تقدر بثمن)) , ولم يفهم المعنى لكن تيقن ان اباه لم يقل شيئا عبثا , فلا بد لهذه الحجارة من ثمن , كان والده يعلمه شيئا دفينا في الاحجار, شيئا ينطق بصمت وينظر بصمت ويجلس بصمت ,وقد اكد سامي سعيد الاحمد ان((درس التاريخ منذ الصغر له طعم خاص واني مسرور بتخصصي وفي جذوره الاولى)) .

إعتقد سامي سعيد الاحمد ان التاريخ علم في غاية الاهمية وهو من اهم العوامل التي تنمي الشعور القومي وآمن بان المؤرخ يجب ان يكون رائدا للحق وان يتماشى مع الحقائق بما يوسع الادراك وينمي الفكر ألحر وأكد على قناعته بان الحركة التاريخية في التقدم ولذا صار من جوانب دراسة الماضي بكل ما يحتويه وما يتضمنه من نقاط قوة وضعف , بذلك فقط يمكن رؤية الحقيقة التاريخية بعمقها وشمولها الكلي , وفي "دار المعلمين العالية" .

خلال هذه المدة ظهر في حياته الدراسية طه باقر , الذي درس تاريخ العراق القديم عن طريق ملازمه التي ظهرت في ما بعد على شكل كتاب عام ١٩٥١م وهو من بواكير الكتابات عن حضارة العراق في الوسط الاكاديمي ,تخرجه من دار المعلمين العالية عام ١٩٥٢ م , درس التاريخ والجغرافية .

ثالثا: عمله الوظيفي بالتعليم الثانوي:عين سامي سعيد الأحمد مدرساً على ملاك التعليم الثانوي بموجب الامر الوزاري المرقم (٢٦٥٧٦) المؤرخ (٢٣اب,١٩٥٢م) قد عين في متوسطة السدير في النجف.

وباشر سامي سعيد الاحمد في وظيفته كأحد التدريسيين في مادة الاجتماعيات, وأعلمت وزارة المعارف متوسطة السدير بموجب الامر دائرة معارف النجف الشرف المرقم(٨٤٨) المؤرخ (١ تشرين الاول , ١٩٥٢ م) .

يبدو ان سامي الاحمد كأنه فقد تعينه الاول مرة بالرغم من كونه ملتزما بالدوام والمواظبة على التدريس, ويذكر انه تعرض لوعكة صحية اجبرته على تقديم طلبا رسميا للمعالجة وحصل على اجازة مرضية لمدة يوم واحد على ان تلك الاجازة حددت بدون راتب , واشارت الى ذلك مديرية المعارف كربلاء بموجب كتابها الى وزارة المعارف .

فضلا عن ذلك لم يمض على تعينه مدة وجيزة حتى قدم طلب الى دائرة المعارف في كربلاء طالب بنقلة الى احدى المدارس التي تقع بالقرب من سكنه وعرض في الطلب عدداً من المدارس ومنها ثانوية الهندية للبنين , وثانوية الحلة للبنين في مركز المحافظة , ومتوسطة الحلة للبنين الاعدادية المركزية في بغداد او

متوسطة الرصافة في بغداد ايضا وقد بين الاسباب الموجبة في طلب نقلة بكونه الابن الاكبر والمعين الوحيد للأسرة ومرض والدته.

وبعد الاطلاع على اضبارته الشخصية وحصوله على التفرغ السنوي لكفاءة المدرس سامي سعيد الأحمد, وجد انه حسن السيرة والسمعة , ويحتل درجه علمية متقدمة كأستاذ مساعد ويحمل طاقة في التدريس لا تشوبها شائبة وقد وجدنا من متطلبات استمرار المعلم في وضيفته واحتفاظه بها يتطلب الامر تقديم طلب معلومات دقيقة ترفق بموجبها كافة المستمسكات التي تبين ان المعين في هذه الوظيفة لن يرتكب اي جريمة مخلة بالشرف على ان هذه المعلومات تطلب بشكل سنوي وتصفح عن المستمسكات الاولية كافه وهو ما اشارت الية الوثيقة المرقمة بالعدد (١٩٧٨) المؤرخة في (٩ ايلول ١٩٥٢م) .

وعندما أجرى سامي سعيد الاحمد مخاطبات عدة مع دائرة تعليم كربلاء فضلا عن المراجعات اليومية والإلحاح بضرورة النقل الى المدارس المذكورة آنفا , وفي عام ١٩٥٣ م , صدر امر وزاري بنقل او استبدال بناءً على طلب مقدم منه اذ نقل إلى ثانوية الهندية بديلا للأخر على وفق ما اشار الية كتاب المرقم (٦٤٩٧) بالأمر الصادر من وزارة المعارف العراقية. ونقل على اثر هذا الكتاب الأحمد من مدرسة السدير في النجف بديلا للسيد كامل عبد الغني من ذات الاختصاص إلى ثانوية الهندية للبنين في مدينة الحلة , وعلى اثر هذا التقرير تم نقل سامي سعيد الأحمد من مدرسة الهندية إلى متوسطة المسيب , وقد تم إرسال الاضبارة الشخصية الى متوسطة المسيب بموجب كتاب مديرية المعارف في الحلة المرقم (٩٥٦٦) , لكن المشار إليه لم يباشر بوظيفته إذ بين الكتاب إدارة متوسطة المسيب للبنيين عدم مباشرته وقد جاء في متن كتاب المدرسة ودون تأكيد على أقوالها ((يقال انه التحق بالبعثة العلمية)) فيما تضمن هامش دائرة المعارف في الحلة على متن الكتاب أعلاه إبلاغ المدير العام لمفاتحة وزارة المعارف حول البعثة العلمية , فقد تضمن كتاب وزارة المعارف بعض الإشارات لعدم معرفتها بمغادرة للعراق .

ويبدو ان سامي سعيد الاحمد المدرس الجديد في ثانوية الهندية كان صارماً وقاسياً بعض الشيء , اذ كان يستخدم الضرب للطلبة في الدروس , وكان يسألهم فرداً فردا , فكان قاسياً على من لا يحضر الدروس , وهذا يؤكد حرص المدرس على درسه فكان يستخدم دفتر خطة احضار الدروس , ويطالبهم بالرد على اي سؤال يرد بخصوص الدرس .

ولا بد من الاشارة إلى ان سامي سعيد الاحمد قد كان عرضة للوعكات الصحية كونه كان يشكو من بعض الامراض الصدرية التي قد تجبره احياناً الى الطلب على عرضه للجنة الطبية الخاصة بذلك , وهذا ما زودته به دائرته بكتاب اصولي معنون للجنة الطبية .

وقد طلبت دائرة المعارف في الحلة السجل الشخصي سامي الاحمد من مدرسة السدير في النجف الشرف وتم تزويد المدرسة بالضبارة الشخصية والتي تضمنت الاوراق الخاصة بالأحمد مع خلاصة السجل الشخصي وإيجاز بسيرة الاحمد وتفصيلات عن ولادته وابرز ما تضمنه السجل ان الاحمد قد انهى دراسته الابتدائية في ست سنوات والثانوية بخمس سنوات , وحصل على البكالوريوس بأربع سنوات وتخصص في علم الاجتماعيات وكذلك وضح السجل ان الاحمد يجيد تدريس اللغة الانكليزية لجميع الصفوف فضلا عن التقرير المفصل الذي تضمن سيرته وسلوكه ونشاطه وجهوده وما حقق من نسب النجاح عند تدريسه لمادة الاجتماعيات في مدرسة السدير, على ان هذا التقرير يشير وبشكل مفصل الى ان الاحمد من المدرسين المتميزين , وحصل في هذا العام على الترقية الأولى إذ زاد راتبه مقداره أربع دنانير إذ أصبح راتبه خمسة وعشرين دينار .

يبدو ان سامي سعيد الأحمد قد اجبرته حالته الصحية المتردية إلى تقدم بطلب احالة إلى الجهات الصحية واستحصاله على اجازة مرضية بموجب كتاب الموجة إلى مديرية المعارف في مدينة الحلة , وبذلك الوقت تم تقديم طلب من سامي الأحمد بمنحه إجازة اعتيادية وبدون راتب فمنح يومين بناءً على الطلب وحصلت الموافقة.

حصل سامي الأحمد على مخصصات أجور النقل الخاصة بالمدرسين بموجب الكتاب لصادر من وزارة المعارف , وقد أصدرت مديرية التعليم الثانوي في الشهر الرابع من العام نفسه كتابا يشير إلى ضم عدد من المدرسين ومنهم الأحمد إلى دائرة البعثات العلمية وبهذا فقد أصبح الأستاذ سامي ضمن المشمولين بالبعثات العلمية خارج العراق .

وقد فتحت امام سامي سعيد الاحمد أفاقآ جديدة حينما علم إن اسمه ضمن أسماء المدرسين المشمولين بالبعثات الدراسية العلمية , مما زاده فرحا انه سوف يكمل حياته الدراسية في الخارج ويحصل على ما كان يصبوا إليه .

ربعا : قبوله في البعثة :قدم سامي سعيد الأحمد استقالة من الوظيفة بناء على قبوله في دائرة البعثات عام ١٩٥٤م اذ جاء نص الطلب ((نظرا لقبولي في البعثة العلمية على نفقة وزارة المعارف وإتمام كافة المعاملات سفري خارج العراق يرجى قبول استقالتي بدءا من تاريخ مغادرتي للعراق ولكم الشكر)) , بعد أن تم قبول الاستقالة بشكل رسمي وأصدرت دائرة المعارف التعليم الثانوي أمرا بانضمامه إلى دائرة البعثات ١٩٥٤.

لابد من الاشاره إلى إن البعثة قد كانت للولايات المتحدة الأمريكية , لكن سامي سعيد الأحمد تأخر بعض الشيء في الالتحاق إلى البعثة وبشكل أدق أن البعثة قد تأخر أمر التحاقها بضع أشهر الأمر الذي جعل المخاطبات تجري بين المدرسة ودائرة المعارف, والظاهر أن الموقف لم يحسم بشكل نهائي حول إنفاذ البعثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية , حتى شهر الأول من عام ١٩٥٥م .

إما اليوم الثاني فقد شهد تغيبه ليوم الخميس الموافق (٣١ آذار , ١٩٥٥م) , فقد تم تعديل ذلك بموجب الوثيقة التي تشير إلى إن الغياب هو يوم (٢٧ آذار , ١٩٥٥م) وليس يوم ٣١ آذار من العام نفسه , جاء ذلك التعديل على ضوء التقرير الطبي الذي يبرر ذلك الغياب , وبالنظر لتأجيل موضوع البعثة الذي تطرقنا اليه سلفاً في إحداث عام ١٩٥٤م فقد صدر كتاب من مديرية المعارف في الحلة يوضح موضوع التأجيل وضرورة مباشرته في مدرسة ثانوية الهندية إذ جاء في متن الكتاب (مباشرة السيد سامي سعيد الأحمد في مدرسة ثانوية الهندية نظرا لتأجيل البعثة) .

ومن خلال الأوامر الإدارية التي صدرت من وزارة المعارف حول بعثة سامي سعيد الأحمد خارج العراق , فقد حدث تداخل كبير في الأوامر سببت إرباك لدائرة المعارف في مدينة الحلة الأمر الذي تسبب في عدم اتمام اضبارة سامي سعيد الأحمد إذ جاء في وثيقة تشير إلى ذلك بقوله (إما استمارة سامي سعيد الأحمد فقد تأجل إرسالها إلى حين تثبيت أمر انفكاكه إذ قدم استقالة لالتحاقه بالبعثة وقد تأجلت البعثة) .

خلال هذه المدة طلبت وزارة المعارف الاضبارة الشخصية لسامي الأحمد من اجل دراستها قبل انطلاق البعثة العلمية بيومين ذلك وقد جاء ملخص الاضبارة بشكل سلبيا لسامي سعيد الأحمد .

ويبدو ان سامي سعيد الأحمد قد تعرض إلى علاقات باردة مع مدرسة الهندية نتيجة لإرباك مسالة سفره الى خارج العراق ولذلك كتبت المدرسة ما هو مدون في اضبارته (المدرس شخصية ضعيفة ولا يحسن ضبط الصف فأما تقديم المادة لا يأبى بها لكن كثير المشاغبات والمشاكل ٠٠٠ نرجو نقله إلى مدرسة أخرى لعدم احترامه الإدارة المدرسة).

زد على ذلك فقد تعددت الهوامش على متن كتاب وزارة المعارف , فقد ذكر في الهامش الأول (لقد غادر الطالب العراق بتاريخ ١ أيلول ١٩٥٥م بعد الظهر) , وقد كان هذا الهامش من مديرية البعثات وفي ما تضمن الكتاب هامش أخر طلب اضبارته الشخصية وأمر استقالته وتاريخ انفكاكه , وهو غادر العراق بالتاريخ المذكور ضمن طلبة البعثات .

خامسا : دراسته للماجستير : وعليه فان سامي سعيد الأحمد قد غادر العراق طلبا لنيل درجة الماجستير في علم التاريخ القديم ابتدأ من تاريخ ٢٢ أيلول , ١٩٥٥ م , وهذا التاريخ قد شكل مفصلآ مهمآ في حياة سامي سعيد الأحمد كونهقد انتقل من فضاء التعليم الأولي إلى الدراسات العليا , ليؤسس شخصية جديدة غير التي عرفت عنه في اثناء وظيفته وهذه انتقالة تعد انفتاحا جديدا على الفضاءات العلمية وخصوصا عندما كانت تلك الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية وفي ارقى جامعاتها ليبدأ السيد سامي سعيد الأحمد مسيرته العلمية حافلة بالإنجاز ثم باشرت دائرة المعارف الحلة في ابلاغ متوسطة المسيب والجهات المصرفية الاخرى بأمر بعثته.

كذلك ارسلت دائرة البعثات كتب علم للثانويات في الحلة حول البعثات العلمية مبينة اسماء المقبولين منها وكان من بين هذه الاسماء سامي سعيد الاحمد الذي كانت بعثته الى الولايات المتحدة الامريكية .

الخاتمة

يظهر مما ورد في البحث ان دراسة السيرة الذاتية للمفكر العلامة سامي سعيد الأحمد لها الاثر البالغ في بلورة عدة عوامل ميزت هذه الشخصية , فانه احد اعلام العراق ومفكريه ليس على صعيد العراق فحسب بل على صعيد المنطقة العربية , وفي احضان تلك الاسرة نشأ سامي سعيد الأحمد وترعرع , الامر الذي انعكس على شخصيته فيما بعد فجعلته تلك الخلفية الاجتماعية شخصاً جدياً مثابراً سعى للحفاظ على منزلة ومكانة تلك الأسرة .

كان للبيئة التي نشأ وتربى فيها سامي سعيد الأحمد أثرُ في توجهاته الثقافية والفكرية , فضلاً عن الدور الكبير لوالدهِ سعيد الأحمد في رعايته وتوجيهه الوجهة الحسنة وتنمية الروح العلمية والثقافية لديه , كشف البحث عن شخصيته من خلال تمتعه باستقلالية الرأي والثقة العالية بالنفس وذلك لأنه شق طريقه الثقافي بنفسه , فقد تجشم الصعاب وأدرك أن طريق العلا غير معبد بالورد بل مليء بالعقبات فاختار ذلك الطريق العصيب من اجل خدمة وطنه.

ادرك سامي سعيد الأحمد ان التاريخ علم في غاية الاهمية فهو من اهم العوامل التي تنمي الشعور القومي , وامن بان المؤرخ ينبغي ان يكون رائدا للحق وان يتماشى مع الحقائق بما يوسع الادراك وينمي الفكر.

تولى سامي سعيد الأحمد اولى ثمرات جهده الدراسية بعد ان تم تعينه كمدرس في ثانوي عام ١٩٥٢ م , ودخوله معترك الدراسات العليا , وحصوله على شهادات التي اهلته ان يكون عالما في مجال اختصاصه , وقدم سامي سعيد الأحمد استقالته من وظيفته بناءا على طلب من قبل دائرة البعثات فقد كانت هذه البعثة إلى الولايات المتحدة الامريكية , فقد شكلت هذه البعثة تغيرا جذريا في حياة سامي سعيد الأحمد فقد اصبح عالما في تاريخ العراق القديم , فقدم سامي سعيد الاحمد الكثير من الانجازات العلمية التي تخدم هذا البلد لأنه كان يمتلك روح وطنية عالية .

قائمة المصادر

اولا : الوثائق

الحكومة العراقية,وزاره المعارف, التقرير السنوي لسير المعارف في ١٩٣٦-١٩٣٨م.

الحكومة العراقية, وزاره المعارف التقرير السنوي لسير المعارف في ١٩٤٤- ١٩٤٥ م, مطبعة الحكومة – بغداد , ١٩٤٤ م ,ص ٦٥.

الحكومة العراقية, وزارة المعارف ,التقرير لجنه العشر سنوات , ١٩٤٥م , مطبعة الحكومة , بغداد ١٩٤٥ م.

الحكومة العراقية,وزاره المعارف التقرير السنوي لسير المعارف ١٩٤٦ م, مطبعة الحكومة , بغداد, ١٩٤٦ م.

الحكومة العراقية , وزارة المعارف ,التقرير السنوي لسير المعارف لعام ١٩٥٣ م , قانون نظام البعثات لعام ١٩٥٣ م , مطبعة الحكومة , بغداد , ١٩٥٣.

الامر الوزاري المرقم ,(٢٦٥٧٦) في ,(٢٣ اب ,١٩٥٢ م).

التقرير الشخصي , (بلا) في (١٣ تموز , ١٩٥٥م).

د. ك.و, ملفات وزارة المعارف , رقم الملفه ٢١ , إلى لواء الحلة إنشاء دار المعلمين الريفية, العدد ٤٦٢٩ – ١٩٤٤ م

د . ك . و, ملفات وزارة المعارف , رقم الملفه ١٥, شعبة البعثات العلمية لثانوية الحلة لعام ١٩٥٣م, الاسماء المرشحة للالتحاق بالبعثة العلمية , بتاريخ ,٢ اب ,١٩٥٣م.

مديرية التقاعد العامة , الاضبارة التقاعدية , لسامي سعيد الاحمد , رقم الاضبارة ٣٧٠٧٣٥٨ , هوية الاحوال المدنية العراقية , الصادرة من دائرة الاحوال المدنية في الحلة , برقم ٤٥٧٨٩٨ , سجل ١٠٥٨.

ملفه الشخصية,الامرالوزاري الصادر من وزارة المعارف , المرقم (٨٤٨) في (١ تشرين الاول , ١٩٥٢م) .

ملفه الشخصية , كتاب وزارة المعارف المرقم ,(٣٤٧٢٠), المؤرخ في ,(٢٦ تشرين الاول , ١٩٥٢ م) .

ملفه الشخصية , الكتاب المرقم ,(٤٥٨٧), في ,(٢٨ تشرين الاول , ١٩٥٢ م).

ملفه الشخصية,الكتاب مديرية معارف كربلاء المرقم(٦٨٢٧١)في(٧ ايلول١٩٥٢م).

ملفه الشخصية,كتاب مديرية التحقيقات الجنائية المرقم(١٥٧٨)في(٨ ايلول,١٩٥٢ م).

ملفه الشخصية , الكتاب المرقم (٦٤٩٧) في (٢ شباط , ١٩٥٣م) .

ملفه الشخصية , كتاب دائرة المعارف في لواء الحلة المرقم (١٢٠٨٣) في (١١تشرين الثاني, ١٩٥٣م) .

ملفه الشخصية,كتاب وزارة المعارف المرقم(٤٢٣١٢)في(١١تشرين الثاني, ١٩٥٣م).

ملفه ألشخصية الكتاب المرقم (٣٣٥) في (١٢ كانون الأول , ١٩٥٣م) ٠

ملفه الشخصية,جدول ألترقيه الكتاب المرقم (٧٦٥٩)في(١٦ كانون الاول ١٩٥٣م).

ملفه الشخصية , الكتاب المرقم (٢٣) في (١ كانون الثاني , ١٩٥٤م) ٠

ملفه الشخصية , الكتاب المرقم (٨٥٥) في (١ كانون الثاني , ١٩٥٤م) ٠

ملفه الشخصية , الكتاب المرقم (٧٥٥) في (١ كانون الثاني , ١٩٥٤م) ٠

ملفه الشخصية , الكتاب المرقم (١٧٦٣) في (١ كانون الثاني , ١٩٥٤م) ٠

ملفه الشخصية , الكتاب المرقم , ٧١٣ , في (٤ نيسان , ١٩٥٤ م).

ملفه الشخصية , الكتاب المرقم (٦٨٧) في , (١٠ تشرين الاول , ١٩٥٤ م) .

ملفه الشخصية , الكتاب المرقم , ١٣٣٥ , في , (٩ كانون الثاني , ١٩٥٥ م).

ملفه الشخصية , الكتاب المرقم , ٤٧ , في , (١٥ كانون الثاني , ١٩٥٥ م).

ملفه الشخصية , الكتاب المرقم , ٣٣٦٨ , في , (٣١ آذار , ١٩٥٥ م).
ملفه الشخصية , الكتاب المرقم , ٢٧٦٠ , في , (١٢ آذار , ١٩٥٥م).
ملفه الشخصية , الكتاب المرقم ,٢٨٤٧ , في , (٢٩ آذار , ١٩٥٥م).
ملفه الشخصية , الكتاب المرقم (١١٠٠٢) في (٢٦ آذار , ١٩٥٥م)
ملفه الشخصية , امر مديرية معارف الحلة (٣٤٦٢) في (٢٣ نيسان , ١٩٥٥م) مشفوعا بتقرير طبي المرقم (١٨) في (١٣ نيسان , ١٩٥٥ م).
ملفه الشخصية , الكتاب المرقم (٤٢٢١٢) في (٣ نيسان , ١٩٥٥ م.
ملفه الشخصية , الكتاب المرقم (٨٩٧٦) في (١١ حزيران , ١٩٥٥ م) .
ملفه الشخصية , الكتاب المرقم (٩٨٦١٢) في (١٥ حزيران , ١٩٥٥م) .
ملفه الشخصية , الكتاب المرقم (١٧٥٦٧) في (٢٢ أيلول , ١٩٥٥م)
ملفه الشخصية , كتاب متوسطة المسيب المرقم (٧٣٥٧) في (٢٢ , ايلول , ١٩٥٥م) .
وزارة الداخلية , متصرفية لواء الحلة , مجلس اللواء العام , ميزانية الادارة المحلية لعام ١٩٥١-١٩٥٢م , التخصيصات المالية للتعليم الابتدائي في اللواء , ١٩٥٢ م

ثانيا : الرسائل والاطاريح الجامعية .

إبراهيم خليل احمد , تطور التعليم في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢ , أطروحة دكتوراه غير منشورة ,كلية الآداب , جامعة بغداد ,١٩٧٩ م .
امنة عودة مزعل , تطور التعليم في لواء الحلة , ١٩٣٦ -١٩٦٨ م , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للعلوم الانسانية , جامعة بابل , ٢٠١٤ م .
حسن احمد ابراهيم المعموري , عبد الوهاب مرجان ودورة السياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨ م , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية تربية جامعة بابل , ٢٠٠٧ م
صالح محمد حاتم عبد الله , تطور التعليم الوطني في العراق ١٩٤٥-١٩٥٨,أطروحة دكتوراه غير منشورة , كليه الآداب , جامعه بغداد ,١٩٩٤ م .
عطية دخيل عباس, الحلة من ١٩١٤ -١٩٢١م دراسة في الاحوال السياسية والادبية , اطروحة دكتوراه غير منشوره , كلية تربية ابن رشد , بغداد , ١٩٨٧ م .
قيس الغريري ، رشيد عالي الكيلاني ودوره السياسي في العراق حتى عام ١٩٤١ م، رسالة ماجستير غير منشورة , كلية ألتربية جامعة بغداد ، ١٩٨٩ م .
وائل جبار جواد النداوي , طه باقر وجهوده في الاثار والتاريخ , ١٩١٢-١٩٨٤ م , رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية التربية جامعة بابل , ٢٠٠٧ م .

ثالثا : الكتب .

ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج ٩ , المطبعة الحسينية , بيروت , ١٩٨٧ م .
الخليل بن احمد الفراهيدي , كتاب العين , ج٣ , ط ٢ , مؤسسة دار الهجرة , قم , ١٩٨١ م
جعفر ال محبوبة ماضي النجف وحاضرها , ج١ , ط ١ , منشورات دار الاضواء , بيروت , ١٩٨٦ م .
جمال اسعد مزعل ,نظام التعليم في العراق ,وزاره التعليم العالي والبحث العلمي ,مديريه دار الكتب للطباعة والنشر ,١٩٩٠ م .
جواد هاشم , مشكلة التعليم بالريف , مطبعة النهضة , بغداد , ١٩٦٨ م .

حسين بن علي بن محمد حرز الدين , تاريخ النجف الاشرف , , ج١ , ط١ ,مطبعة نكارش , قم , ٢٠٠٦ م.
صباح نوري المرزوك , اعلام حليون , النجف الاشرف , ٢٠٠٠ م.
عبد الرزاق الحسني , تاريخ الوزارات العراقية , ج ٤ ,ط٣, مطبعة العرفان , بغداد , ١٩٦٦ م .
عامر جابر تاج الدين , معالم مضيئة في تاريخ الحلة ١٩٥٠ – ١٩٧٠ م , مطبعة الصادق , بغداد , ٢٠٠٥ م .
عباس ابراهيم الجبوري, وآخرون, لمحة عن ماضي مدينة الحلة وحاضرها, مكتبة ضياء للكمبيوتر , بابل , ٢٠٠٠ م .
عثمان كمال حداد , حركة رشيد عالي الكيلاني لعام ١٩٤١ م ، بيروت ، دار الطبع ١٩٦٥ م .
علاء جاسم محمد حربي , فصول من تاريخ العراق المعاصر , دار الحوراء للطباعة والنشر , بغداد ,١٩٩٠م
فؤاد البهمي , علم الاجتماعي , ط ٢ , دار الفكر العربي , القاهرة , ١٩٥٥ م .
لطيف جعفر فرج , الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣–١٩٣٩م , مكتبة اليقظة العربية , بغداد , ١٩٨٧ م .
محمد جواد رضا ,العراقيون والتعليم الالزامي في العراق , مطبعة المعارف , بغداد ١٩٥٩ م .
محسن الامين الحسيني ,ج ٤, ط٢ , مطبعة الانصاف , بيروت , ١٩٤٨ م.

رابعا : الموسوعات .

حميد المطبعي, موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين , ج٢ , ط١ , دار الرافدين , بغداد , ٢٠١٤ م .
كريم مطر الزبيدي، موسوعة المؤرخين الحليين، ج١، دار الفرات للطباعة والاعلام، بابل، ٢٠١٤م.

خامسا : المقابلات الشخصية :

انيس عبد الخالق , مقابلة شخصية , كلية الاداب جامعة المستنصرية , بغداد ,بتاريخ , ١٥ كانون الاول , ٢٠١٦ م .
احسان الهيكلي , مقابلة شخصية , حلة شارع ٤٠, بتاريخ , ٢٨ كانون الاول ٢٠١٦م.
احسان الهيكلي ,مقابلة شخصية , حلة شارع اربعين مكتبة الخاص , بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ٢٠١٦م .
احمد مالك الفتيان,مقابلة شخصية , , في كلية الآداب , جامعة بغداد , بتاريخ , ٢٠ كانون الثاني , ٢٠١٦م) .
حسن ظاهر المعموري,مقابلة شخصية, كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد,بتاريخ ,٢١ كانون الاول ,٢٠١٦ م.
دينا سامي , اتصال هاتفي , ١٢ كانون الاول ٢٠١٦ م .
محمد سليم الاحمد , مقابلة شخصية في داره , الحلة شارع اربعين , بتاريخ , ٩ كانون الاول,٢٠١٦ م .
مرتضى النقيب , مقابلة شخصية , كلية الاداب جامعة بغداد , بتاريخ ٢١ كانون الاول ٢٠١٦م .
محمد سليم احمد , مقابلة شخصية ,الحلة شارع اربعين , بتاريخ , ٧ كانون الثاني , ٢٠١٦ م .
محمد سليم الاحمد , مقابلة شخصية , حلة شارع اربعين , بتاريخ , ١١ كانون الثاني , ٢٠١٦ م.
مروان سامي سعيد الاحمد , مقابلة شخصية في داره, بغداد , حي الداودي , بتاريخ , ١٨ كانون الثاني , ٢٠١٦ م.
مروان سامي سعيد الاحمد , مقابلة شخصية في داره , حي الداودي , بغداد , بتاريخ , ١٦ كانون الاول ٢٠١٦ م .
هيبت الاحمد عبد العزيز , مقابلة شخصية في دارها , الحلة محلة المهدية , بتاريخ , ٢٥ كانون الثاني , ٢٠١٦ م .

هديب غزالة , مقابلة شخصية , كلية الاداب جامعة بابل , بتاريخ , ٢٣ كانون الثاني , ٢٠١٦ م .
هديب غزالة , مقابلة شخصية , كلية الاداب جامعة بابل , بتاريخ , ٢٥كانون الثاني , ٢٠١٦م.
وليد الاحمد عبد العزيز,مقابلة شخصية في داره ,الحلة محلة المهدية, بتاريخ ,٢٤ كانون الثاني , ٢٠١٦ م .

سادسا : الصحف .

جريدة المشرق , العدد ٦٤٨ , بغداد , ٢٢ اذار ٢٠٠٦ م .
جريدة القادسية , العدد , ٢١٨٨ ,بغداد , ٢ حزيران , ١٩٧٨ م .
جريدة المدى , العدد ٥٩١ , مجلد ٨ , القادسية , ٢٠٠٦ م.
صحيفة الزمان , العدد ٢٦٤٤ مجلد ٢٦ , بغداد ٢٠٠٧ .

سابعا : المجلات :

جابر عمر , مجله المعلم الجديد , العدد ٢٢٣ , مجلد ٦, بغداد, ١٩٤٩م .
خليل احمد الراجح , بواكير التعليم في العراق ,مجلة التربية والتعليم في جامعة الموصل ,العدد ١ ,مجلد ٢ ,الموصل ,١٩٨٢ م .
هديب غزالة , مجلة القادسية , العدد ٦٢٨, مجلد ٢ , بغداد , ٢٠٠٩ م .